



المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي
National Economic and social Development Board

نقطة ضوء

دورية تصدر عن المجلس لتسليط الضوء على مواضيع الساعة

سلسلة تقارير إعلامية بعنوان:

التحدي الديموغرافي في ليبيا وأثره على التنمية المستدامة



WWW.NESDB.LY

جميع الحقوق محفوظة

للمجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي

الإصدار الدوري الخامس

المقدمة:



في ظل التغيرات التي يمر بها المجتمع الليبي وعلى اعتبار ان النمو السكاني في ليبيا يشهدت نتيجة الاحداث المتسارعة التي تواجه تركيبة المجتمع الليبي، حيث ان اعداد المهاجرين الليبيين في تزايد سواء كانت هجرة داخلية او خارجية لارتباطه بتدني مستوى المعيشة خلال السنوات الماضي نتيجة لعدة أسباب منها الصراعات التي أدت الي تفاقم المشاكل التي تواجه المواطن، كذلك ازدياد اعداد الوفيات وتذبذب الصحة العامة.

وحيث ان الزيادة السكانية ظلت تنمو بنسق لا يتوافق و النمو الاقتصادي للبلاد؛ كل تلك العوامل ابرزت لنا ضرورة التعرف على واقع التحدي الديمغرافي في ليبيا والاثار المترتبة عنه الامر الذي تطلب دراسة مكتبية تحليلية حول التحديات التي تواجه النمو السكاني ونزيف الطاقات الذي يواجه المجتمع الليبي؛ وبالفعل قام المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي خلال عام 2020م بدراسة مكتبية هدفت الى:

1. معرفة الصعوبات والعراقيل التي تواجه التحدي الديموغرافي في ليبيا.
2. التعرف على واقع النمو السكاني وعلاقته بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا.
3. الوقوف على واقع التطور الحاصل في التركيبة الديموغرافية في ليبيا.
4. تحديد الاخطار التي يواجهها المجتمع الليبي جغرافيا وديموغرافيا وما يترتب عليها من اثار اجتماعية.
5. تحديد أثر النزوح السكاني على التحولات الديموغرافية في ليبيا وما يصحبها من تغييرات ثقافية.
6. تحديد مدى ارتباط التحديات الديموغرافية بنزيف الطاقات وهجرة العقول.



ونتج عن الدراسة تقرير يتضمن الرؤية المستقبلية لتداعيات التحولات الديموغرافية على التنمية المجتمعية من خلال تناوله لأربع فصول: -

1. الوضع السكاني والاتجاهات المستقبلية
2. التحولات الديموغرافية وتداعياتها على التنمية المستدامة في ليبيا
3. المؤشرات الاقتصادية وعلاقتها بالتحدي الديموغرافي في الاقتصاد الليبي
4. الرؤية المستقبلية لتداعيات التحولات الديموغرافية على التنمية الاجتماعية

كما برزت في التقرير عدة نقاط أهمها:

- * توقع ان يصل عدد السكان الليبيين الى (8.371) مليون نسمة بحلول عام 2030م حيث يقدر عدد السكان الليبيين في عام 2020م بما يقارب (6.93) مليون نسمة.
- * سجل المجتمع الليبي أدنى مستوى للخصوبة في الفترة 1990 – 2000 حيث لم يتجاوز مستوى الخصوبة (2.7) مولود حيا لكل امرأة في سن (15-49) سنة، ارتفع الى (4) مواليد في عام 2020م.
- * تبين المؤشرات ان هناك ارتفاع بطيء في النمو السكاني فقد ارتفع من (1.78%) في عام 2006م الى (1.83%) في عام 2015م، ويقدر ان يصل الى (2.00%) في عام 2025م،
- ** أن ما تقدم أعلاه يستعدي وبصورة ملحة إعداد السياسات التي تقوي هذا السوق عن طريق دعمه بمخرجات التعليم التي تتسم بالخبرة والمهارات المناسبة والملائمة التي يتطلبها السوق، ووضع معايير للحوافز وتهيئة البيئة المناسبة للمسؤولية الاجتماعية، ودعم المشاريع الصغرى والقطاع الخاص ومجال ريادة الأعمال لاستيعاب الشباب والخريجين.
- * زيادة معدلات الهجرة من الريف إلى المدن أدى إلى زيادة الطلب على السكن وتمدد المدن بطريقة عشوائية وغير منتظمة، مما جعل السلطات المختصة في ليبيا غير قادرة على تلبية الطلبات المتزايدة على السكن وفي ذات الوقت هنالك وفرة كبيرة في مساحات الأراضي التي يمكن استغلالها لتجهيز المشاريع السكنية.
- * أدى التحول الديموغرافي والزيادة العمرانية العشوائية إلى نقل الأنشطة الاقتصادية إلى المدن الساحلية مما أثر سلبا بالتنمية المستدامة.
- * التحول الديموغرافي وارتفاع نسبة الشباب والشيخوخة والهجرة والتحضر من شأنها أن تؤثر على التنمية المستدامة وضمانات نجاحها.

وتضمن التقرير عدة بيانات واحصاءات نذكر منها:

*تطور السكان الليبيين وغير الليبيين في الفترة 2006 – 2020م:

بلغ عدد السكان الليبيين المقيمين في ليبيا في عام 2006م حسب نتائج التعداد العام للسكان (5.3) مليون نسمة منهم (2.69) من الذكور و (2.61) من الاناث، وتشير النتائج الى ان هناك حوالي (360) الف نسمة من السكان غير الليبيين المقيمين في ليبيا في عام 2006م ويعتقد ان عدد السكان غير الليبيين اكثر من ذلك حيث يصعب حصرهم في عمليات التعداد لعدم وجود قيود عليهم مما يجعلهم يغيرون اماكن اقامتهم، وحسب معدلات النمو المسجلة في الفترة (1995 – 2006) يقدر ان يصل عدد السكان الليبيين بحلول عام 2020م الى حوالي (6.9) مليون نسمة، منهم (3.51) ذكور و (3.43) اناث حيث تقدر النسبة بين الجنسين 102.3 ذكر مقابل كل (100) انثى، وبناءً على ذلك يقدر اجمالي عدد السكان المتواجدين في ليبيا في عام 2020م قرابة (7.3) مليون نسمة، وهم السكان الليبيين المقدر عددهم بحوالي (6.931) مليون نسمة، والسكان غير الليبيين وعددهم بحوالي (340) ألف نسمة. ونستعرض في الجدول التالي عدد السكان الليبيين وغير الليبيين حسب نتائج تعداد السكان لعام 2006 م كما يبين الجدول التالي:

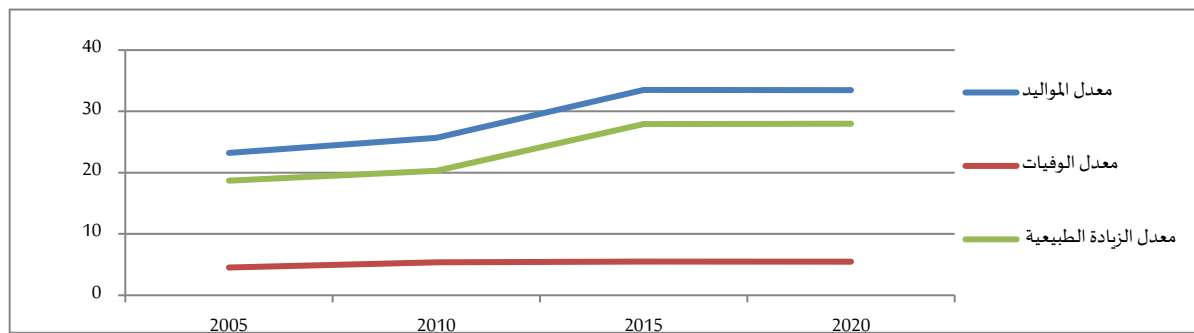
السنة	السكان الليبيون			السكان غير الليبيين			الإجمالي	
	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	إناث	المجموع
2006	5298152	2610639	2687513	359540	112601	246939	2723240	5657692
2010	5794078	2858988	2935090	482512	136341	346171	2995329	6276590
2015	6246904	3079513	3167391	306108	79588	226520	3159101	6553012
2020	6931061	3426058	3505003	340120	88431	251689	3514489	7271181

*المصدر: مصلحة الاحصاء والتعداد، نتائج التعداد السكاني، تقديرات السكان.

ملاحظة: بيانات السكان غير الليبيين للسنوات 2010، 2015، 2020 كانت نتائج تقديرات فريق الدراسة

*معدل الزيادة الطبيعية:

الزيادة الطبيعية هي الفرق بين المواليد والوفيات، وتكون الزيادة الطبيعية موجبة عندما يكون عدد المواليد أكبر من عدد الوفيات، اما إذا كان عدد المواليد اقل من عدد الوفيات تكون الزيادة الطبيعية سالبة.



*المصدر: مصلحة الاحصاء والتعداد نتائج التعداد السكاني، تقديرات السكان.



ويتضح من البيانات ان هناك ارتفاع ملحوظ بين عامي 2010 و2015 في معدل المواليد وبالتالي في معدل الزيادة الطبيعية، كما يتضح من الشكل البياني ان الزيادة في معدل المواليد ومعدل الزيادة الطبيعية بدأ من عام 2005 بشكل تدريجي وبعد عام 2010 كان الارتفاع بشكل كبير في معدل المواليد، غير ان معدل الوفيات ارتفع بشكل محدود خاصة في الفترة ما قبل 2010، ومن الملاحظ ان هناك استقرار في معدل المواليد وهو ما أدى الى ان تكون الزيادة الطبيعية في نفس المستوى حتى عام 2020م. والجدول التالي يبين معدل المواليد ومعدل الوفيات ومعدل الزيادة الطبيعية خلال الفترة 2005 حتى عام 2020، كما ان الشكل البياني يوضح النقلة التي حدثت في معدل المواليد وادت الى ارتفاع ملحوظ في الزيادة الطبيعية ولم يؤثر الارتفاع البسيط في معدل الوفيات الى انخفاض معدل الزيادة الطبيعية، حيث كان مضع معدل الزيادة الطبيعية متوازي مع مضع معدل المواليد.

*سوق العمل:

حقيقة إن الفئة العمرية (15-24) سنة التي تعد من فئة السكان النشطون في ليبيا هم في الأغلب خارج النشاط الاقتصادي، والسبب يرجع إلى اعتبارات اجتماعية واقتصادية فأن معظم الخريجين من مرحلة التعليم الثانوي يلتحقون بمؤسسات التعليم العالي لأستكمال دراستهم الجامعية.

وتشير العديد من الدراسات ان معدل البطالة في ليبيا يصل إلى أكثر من (25%) من القوى العاملة، ولذلك فإن الشباب المتخرج سنوياً من مؤسسات التعليم يجد صعوبة كبيرة جدا في الحصول على فرصة العمل التي يرغبها. هناك الكثير من الدراسات حول البطالة في ليبيا ولكنها تذكر نسب مختلفة تتراوح ما بين (15 - 20)% بل ان بعض الدراسات تعدها (37.1)% للعاملين اقتصادياً، ونسبة (38.8)% للذكور، و(33.8)% للإناث، والجدول التالي يبين أهم مؤشرات سوق العمل في ليبيا بالألف:

المؤشر	ذكور	إناث	إجمالي
السكان في سن العمل (بالألف)	2026	1916	3942
القوى العاملة (بالألف)	1236	647	1882
معدل المشاركة في لقوى العاملة (%)	61.0	34.0	48.0
التوظيف (بالألف)	1039	485	1524
نسبة التوظيف إلى عدد السكان (%)	51.0	25.0	9.04
البطالة (بالألف)	196	162	358
نسبة البطالة (%)	15.9	25.1	19.0
البطالة المقنعة (بالألف)	390	83	463
نسبة البطالة المقنعة (%)	31.0	13.0	25.0
الشباب العاملون (بالألف)	57	38	95
نسبة الشباب العاملون (%)	40.9	67.9	48.8

المصدر: دراسة حول ليبيا بواسطة البنك الدولي 2015.



وخلصت الدراسة الى:

إن المجتمع الليبي أصبح في المرحلة الثالثة من مراحل التحول الديموغرافي ويتوقع ان يدخل المرحلة الرابعة والتي يمكن ان تستمر لمدة ثلاثون عاما حيث يتطلب ذلك استغلال الفرص ووضع السياسات المبنية على اسس علمية لكي يتم مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع.

ومن هذا المنطلق فانه على الدولة الليبية أن تضع مخططاً يدمج بين التخطيط السكاني والتخطيط التنموي والبيئي، لتحقيق تحولات ديموغرافية متناغمة مع أهداف التنمية المستدامة، فالحاجة تستدعي اتخاذ الآتي:

- ✳ التوسع في إعداد السياسات التي تقوي سوق العمل عن طريق دعمه بمخرجات التعليم التي تتسم بالخبرة والمهارات المناسبة والكفاءة والملائمة التي يطلبها السوق.
- ✳ زيادة حجم الاستثمارات في القطاعات التي تتسم بالطلب المرتفع على العمل خصوصا تكنولوجيا المعلومات ومجال الصناعات التحويلية والسياحة والثروة البحرية من أجل توفير فرص العمل للسكان.
- ✳ تحسين مخرجات التعليم مما يتطلب استثمارات مناسبة وتخطيط استراتيجي عالي المستوى يتناسب مع تلك التحديات حيث يشترط الحصول على التعليم والجودة المناسبة وخيارات التعليم والتدريب الفني والمهني،
- ✳ تبين البيانات تدهور مستوى المرافق والخدمات في معظم مدن ليبيا والتي تتسم بمحدودية استيعابها لمواجهة تزايد عدد السكان الحضريين.
- ✳ زيادة معدلات الهجرة من الريف إلى المدن أدى إلى زيادة الطلب على السكن وتمدد المدن بطريقة عشوائية وغير منظمة،
- ✳ التحول الديموغرافي سبب في إحداث ضغط كبير على الموارد المائية وأدى إلى حدوث فجوة بين الموارد المتجددة والمستنزفة.

ختاماً:

نوه إلى أن هذا التقرير هو أول اصدار في سلسلة تقارير إعلامية بعنوان:

"التحدي الديموغرافي في ليبيا وأثره على التنمية المستدامة"

حيث سيتم على مدى عدة إصدارات متتالية تناول أهم المواضيع ذات العلاقة بالتركيبة الديموغرافية وواقع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا.



تعريفات ومصطلحات:

✳ الديموغرافيا- علم السكان:

عبارة عن دراسة مجموعة من خصائص السكان، الكمية مثل: التوزيع الجغرافي، الكثافة السكانية، النوعية مثل: العوامل الاجتماعية كالتعليم، والتنمية، إحصاءات توضح التغيرات البشرية مثل: الدخل، المواليد، الوفيات.

✳ التحول الديموغرافي:

التغير التاريخي في التركيبة السكانية، كما يحدث على سبيل المثال عند ارتفاع معدلات الولادة وارتفاع معدلات وفيات الرضع في المجتمعات محدودة التطور، فيما يتعلق بالتكنولوجيا والتعليم والتنمية الاقتصادية، إضافة إلى انخفاض معدلات الولادة وانخفاض معدلات الوفيات في المجتمعات المتقدمة، ارتفاع دخل الفرد وانخفاض معدلات الوفيات وتأمين الشيخوخة وارتفاع الطلب على رأس المال البشري.

✳ المؤشر:

أداة تقييم واتخاذ قرار والتي من خلالها سوف نكون قادرين على قياس بطريقة موضوعية نسبيا وفي وقت معين أو فضاء معين، وقد يكون النوعي أو الكمي- يصف عموما حالة، ضغط أو استجابة لا يمكن أن يؤخذ فيه قرار مبلشرة.

مراجع ومصادر:

1. دراسة التحدي الديموغرافي في ليبيا واثره على التنمية المستدامة، المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي، 2021م
2. مصلحة الاحصاء والتعداد، نتائج التعداد السكاني، تقديرات السكان.
3. دراسة حول ليبيا بواسطة البنك الدولي 2015.
4. ويكيبيديا، مقال مؤرشف في 2023/03/07م.
4. "demography", Business Dictionary, Retrieved 5-2-2017. Edited
5. "demography", Oxford Dictionaries, Retrieved 5-2-2017. Edited
6. Myrskylä ،Mikko؛ Kohler ،Hans-Peter؛ Billari ،Francesco C. (2009). "Advances in development reverse fertility declines". Nature. ج. 460. ع. 7256: 741–
7. Bibcode:2009Natur.460..741M. DOI:10.1038/nature08230. PMID:19661915.